

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَانَةَ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هِيَ ابْنَةُ الْيَهُو بْنِ تُوْحُونَ بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.

٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةٌ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةٌ. أَنْجَبَتْ فَنَّةٌ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةٌ فَلَمْ تُنْجِبْ.

٣ وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِهِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدَ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنُ عَلِيِّ الْكَاهِنَانِ حَفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ٤ وَكُلَّمَا قَدِمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحُهَا، كَانَ يُعْطِي حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لَزَوْجَتِهِ فَنَّةً وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا. ٥ وَأَمَّا حَنَّةٌ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحَبَّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبْ.

فَنَّةٌ تَرْجِعُ حَنَّةً

٦ وَاعْتَادَتْ فَنَّةٌ أَنْ تُغِظَ حَنَّةً بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَسْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبْ. ٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فَنَّةٌ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةٍ. فَتَضَائِقُ حَنَّةً وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ

الطَّعَامِ. ٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَلْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَمِلَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتِ حَنَّةُ بِهَدْوٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيُّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٠ كَانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمِرَارَةٍ. ١١ وَنَدَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَّفْتِ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتِكَ. فَإِنْ رَزَقْتَنِي بَابِنِ، فَإِنِّي سَأُعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصَّ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.»*

١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيُّ يُرَاقِبُ شَفَتَيْهَا. ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيَ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «أَسْرَفْتِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْكِرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَمْ لَكِ أَنْ تَتَوَقَّعِي عَنِ الشُّرْبِ.»

١٥ فَاجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْسَطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ فَلَا تَظَنَّ أَلِيَّ امْرَأَةً مُشْرَدَةً. لَكِنِّي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنَ بِسَبَبِ مِحْنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيٌّ: «اذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيبَةً وَمُنْجَهَمَةً الْوَجْهِ. ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صُوَيْلٍ

وَعَاشَرَ الْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ. ٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةُ قَدْ حَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا. وَأَسْمَتْهُ صُوَيْلًا † إِذْ قَالَتْ: «لَأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شِيلُوهُ، لِيَقْدِمَ لِلَّهِ الذَّبْحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِّي بِذَوْرِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ. ٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ الْوَلَدُ، سَأَخُذُهُ إِلَى شِيلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ: «افْعَلِي مَا تَرَيْنَهُ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامِكَ.» فَبَقِيَتْ حَنَّةُ فِي الْبَيْتِ لِتُرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةُ تَأْخُذُ صُوَيْلًا

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ

٢٤ وَفَطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةٌ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ،
 وَقَفَّةٌ † طَحِينٍ، وَزُجَاجَةٌ نَبِيدٍ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ. ٢٥ فَذَبَجُوا
 الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ. ٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةٌ لِعَالِيٍّ: «أُقَسِّمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ
 يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ. ٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا
 الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ٢٨ وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ.
 وَسَيُخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكْتُ حَنَّةَ الْوَلَدِ هُنَاكَ، وَبَجَدْتُ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةٌ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.

نَصْرَتِي * يَا اللَّهُ،

أَسْخُرُ بِأَعْدَائِي. †

ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصْرَتِي.

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلُ اللَّهِ.

† ١:٢٤

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتَرَا.

* ٢:١

نَصْرَتِي. حَرْفِيًّا: «رَفَعْتُ قَرْنِي»، كَلِيَّةٌ عَنِ الْقُوَّةِ فِي الْحَرْبِ.

† ٢:١

أَسْخُرُ بِأَعْدَائِي. حَرْفِيًّا: «فِي مَفْتُوحٍ عَلَى أَعْدَائِي.»

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
 وَمَا مِنْ حَصْنٍ † كَالِهِنَا.
 ٣ لَا تَتَّبِعُوا بَعْدُ.
 لَا تَتَّبِعُوا بِكَلَامِ مُتَعَالٍ.
 فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،
 وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.
 ٤ أَقْوَامٌ الْحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ تَتَكَبَّرُ.
 وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقُونَ.
 ٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي
 يَكْدَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.
 أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي
 فَإِنَّهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.
 صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،
 وَهَجَرَتْ أُمَّ الْكَثِيرِينَ.
 ٦ «يُرْسِلُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَاطِيَةِ،
 وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٧ اللَّهُ يَفْقِرُ وَيَغْنِي.
 هُوَ يَذِلُّ وَهُوَ يَكْرِمُ.»

٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَزَابِلِ الْفَقْرِ،
وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأَمْرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أَسَّسَ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلَّهِ،
رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

٩ هُوَ يَحْرُسُ أَتْقِيَاءَهُ لَثَلَا يَتَعَثَّرُوا.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

١٠ مُصِيبٌ أَعْدَاءُ اللَّهِ هُوَ الْمُهْزِيْمَةُ.
يُرْعِدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.

يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

لِلْمَلِكَةِ يُعْطَى قُوَّةً،

وَيَنْصُرُ § مَلِكَةُ الْمَسْوُوحِ. **

١١ وَعَادَ الْقَائِنَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شَيْلُوهُ، وَخَدَمَ
اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ.

٢:١٠ §

وينصر... حرفياً: «يرفع قرن...» كناية عن القوة في الحرب.

**

٢:١٠

ملكة المسووح. حرفياً «مسيحة» كان الملك يُمسحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامةٍ على أن الله قد

اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 35)

وَلِدَا عَلِيِّ الشَّرِيرَانِ

١٢ كَانَ وَلِدَا عَلِيِّ شَرِيرَيْنِ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ، ١٣ وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَاتِ الكَهَنَةِ تُجَاهَ النَّاسِ. فَكُلَّمَا أَتَى رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدَ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مِلْقَطٌ ثَلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ. ١٤ فَيَضْرِبُ بِمِلْقَطِهِ فِي المِقْلَةِ أَوْ العَلَايَةِ أَوْ الوِعَاءِ أَوْ القَدْرِ. فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْتَقِطُهُ المِلْقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شِيلُوهِ. ١٥ بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَزَالَ الشَّحْمُ وَيَحْرَقَ كَالْبَخُورِ عَلَى المَذْبَحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْمًا مَطْبُوعًا مِنْكُمْ، بَلْ يَرِيدُ لَحْمًا طَارِجًا.»

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبَخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَخُذُهُ بِالقُوَّةِ.»

١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الخَادِمِينَ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهِينُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ المُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. ١٨ أَمَّا صُمُوئِيلُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الكَهَنُوتِ. ١٩ وَاعْتَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تُخَيِّطَ لَهُ رِدَاءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ عِنْدَ صُعُودِهَا إِلَى شِيلُوهِ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيٍّ أَنْ يُبَارِكَ القَانَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِالقَانَةِ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الوَلَدِ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ القَانَةُ وَحَنَّةٌ يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

٢١ وَحَنَّ اللَّهُ عَلَى حَنَّةٍ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صُوَيْلٌ، فَتَرَعَرَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَلِي يَفْقِدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وَلَدَيْهِ

٢٢ وَكَبِرَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدَيْهِ يَفْعَلُهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَسَمِعَ أَيْضاً بِأَنَّ وَلَدَيْهِ كَانَا يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يُخَدِمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٣ فَقَالَ عَلِيٌّ لَوْلَدَيْهِ: «أَطْلَعِنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانِهَا. فَلِهَذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» ٢٤ كُفَّا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدَيَّ، فَالْأَخْبَارُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ سَيِّئَةٌ. ٢٥ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَتَدَخَلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَا أَذَاهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآثِمَةِ. ٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صُوَيْلٌ، فَظَلَّ يَتَوَكَّلُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ تَمَوُّضِهِ قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسَ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمَعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَلِيٍّ

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ. ٢٨ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيْتَهُمْ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبُحِي، وَإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوبِ الْكَهَنَوِيِّ أَمَامِي. وَسَمَحْتُ أَيْضاً لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ لَحْمَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي.

٢٩ فَلِمَاذَا تَسْتَبِينُونَ بَعْطَايَايَ وَذَبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تَكْرِمُ وَلَدَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْرِمُنِي. وَهَا أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَجْزَاءَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمَنُونَ.

٣٠ «لَذَلِكَ يُعْلِنُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدِمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَخْدُثَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَإِنِّي أَصْغَرُ مَقَامَهُمْ.

٣١ سَأَقْطَعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٣ وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدِمُ مَذْبِحِي. وَلَكِنَّ رِجَالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حُزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ. ٣٤ وَسَأُعْطِيكَ عَلَامَةً تُؤَكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَوَلَدَاكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثَبِّتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدِمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْجُوحِ.»

٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَقِيَ مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيُنْحِنِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بَعْضُ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةَ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجْدِ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

١ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيَ كَثِيرَةً لِلنَّاسِ. ٢ وَضَعَفَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ. ٣ وَكَانَ الْمَصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مَازَالَ مُشْتَعَلًا، فَتَمَدَّدَ صَمُوئِيلُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ* حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ. ٤ فَنادَى اللَّهُ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.» ٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ: «أَنَا لَمْ أُنادِ عَلَيْكَ، فَادْهَبْ وَنَمْ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِيَنَامَ.

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نادى الله: «يا صموئيل!» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أُنادِ عَلَيْكَ. فَادْهَبْ وَنَمْ.» ٧ وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

٨ فَنادَى اللَّهُ صَمُوئِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. فَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً.» فَفَهَّمَهُ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يُنادِي عَلِيَّ صَمُوئِيلَ. ٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصَمَّوئِيلَ: «ادْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: <تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَحْنُ نَدْمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.>» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ. ١٠ فَجَاءَ اللَّهُ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يا صَمُوئِيلُ، يا صَمُوئِيلُ!» فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَحْنُ نَدْمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»

* ٣:٣

بيت الله. المقصود هو المسكن المقدس في شيلوه.

١١ فَقَالَ اللَّهُ لَصُمُوئِيلَ: «أَنَا مُوشِكٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهُ مِنْ يَسْمَعُهَا. ١٢ سَأَحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ عَلَى عَلِي وَعَائِلَتِهِ، مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ. ١٣ فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيَّ أَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدِيهِ يُخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُمَا. ١٤ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِي.»

١٥ وَاسْتَلْتَنِي صُمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيَّ عَنِ الرَّؤْيَا. ١٦ لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ لَصُمُوئِيلَ: «يَا ابْنِي صُمُوئِيلَ،» فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

١٧ فَسَأَلَ عَلِيَّ صُمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيُعَاقِبَكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

١٨ فَأَخْبَرَهُ صُمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخْفِ عَنهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِي: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صُمُوئِيلَ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَحْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ. ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْرِ السَّبْعِ، أَنَّ صُمُوئِيلَ اسْتُؤْمِنَ نَبِيًّا لِلَّهِ، ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَظْهَرُ لَصُمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهِ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

٤

١ وَأَنْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صُمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُحَارِبَةً لِلْفِلِسْطِينِ. وَعَسَكُرُوا عِنْدَ حَجْرِ الْمَعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِيُّونَ عِنْدَ أَفَيْقَ. ٢ فَاصْطَفَّ الْفِلِسْطِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْمُهْجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْسَكِرِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْوْخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ فَلْتَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْلُوهَ. وَلْتَدْخُلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهَ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَعْلُوهُ تَمَثَالُ الْكُرُوبِيمِ.* فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعَرَشٍ يُجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حَفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَمَا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَعْسَكِرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مَعْسَكِرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَاكْتَشَفَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَعْسَكِرِهِمْ. ٧ فَخَافَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلِهَةُ إِلَى مُخِيمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. ٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلِهَةُ نَفْسَهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ

* ٤:٤

الْكُرُوبِيمِ. ملائكة مُجْتَمِعَةٌ تخدم الله. وهناك تمثالان لملاكي كروبيم فوق غطاء صندوق عهد الله يرمان لحضور الله.

بِالْمَصْرِيِّينَ أَمْرًا وَأَوْبِيَّةً وَكَوَارِثًا. ٩ فَلْتَشَجَّحْ نَحْنُ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَلنَحَارِهِمْ كَرَجَالٍ. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلنَحَارِهِمْ كَرَجَالٍ وَإِلَّا فَإِنَّا سنستعبد لهم.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بِيُوتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ. ١١ وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِيَّ وَفِينَحَاسَ. ١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شَيْلُوهِ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تُرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.

١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلِقًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمُتَرَقِّبًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُونَ بُكَاءً عَالِيًا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بُكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الصَّجِيحِ؟» فَكَرَّضَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ. ١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ. ١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلتَّوِّ مِنْ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هُرُوبًا الْيَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَتَكَبَّدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأَرْوَاحِ. وَمَاتَ وَدَلَاكَ أَيْضًا. وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ عَنِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ

إِلَى الْوَرَاءِ قُرْبَ الْبَوَابَةِ فَانكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.†

اِخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبْرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيًّا وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا أَيْضًا. فَمَا إِنْ سَمِعَتْ الْخَبْرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا الْآمُ الْوِلَادَةَ فَوَلَدَتْ. ٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أُنْجِبَتْ وَوَلَدًا.»

غَيْرَ أَنَّ كَنَّةَ عَلِيٍّ لَمْ تُجِبْ وَلَمْ تُبَدِ اهْتِمَامًا. ٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْحَابُودَ، وَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سُلِبَ وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِمَتَا مَاتَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٥

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقُ الْفِلِسْطِينِ

٤:١٨ †

عِشْرِينَ سَنَةً. أَوْ أَرْبَعِينَ.

٤:٢١ ‡

إِيْحَابُودَ. وَمَعْنَاهُ «أَيْنَ مَجْدِ».

١ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجْرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ.
 ٢ وَأَدْخَلَ الْفَلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ. * وَوَضَعُوهُ إِلَى
 جِوَارِ صَنْمِ دَاوُودَ. ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سَكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا
 إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ. † فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوُودَ سَاقِطاً عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
 إِذْ كَانَ دَاوُودُ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنْمَ دَاوُودَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ
 ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوُودَ مَطْرُوحاً عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ
 صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسَهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ.
 ٥ وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَةُ دَاوُودَ أَوْ عَامَّةُ النَّاسِ أَنْ يَدُوسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى
 دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوُودَ فِي أَشْدُودَ. ٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ
 وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأُرْسِلَ أَيْضاً
 فِتْرَاناً غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ٧ وَرَأَى
 أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لِصُنْدُوقِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ
 يُضَايِقُنَا وَيُضَايِقُ لِهْنَا دَاوُودَ.»

٨ فَدَعَا أَهْلُ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفَلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةَ لِاجْتِمَاعٍ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ:
 «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ:

* ٥:٢

دَاوُودَ. إِلَهُ مُرْيَيْفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ آلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ
 مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

† ٥:٣

دَاوُودَ. إِلَهُ مُرْيَيْفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ آلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

«انقلوا صندوق عهد إسرائيل إلى جت.» فنقل الفلسطينون صندوق الله. ٩ لكن بعد أن نقل الفلسطينون الصندوق إلى جت، عاقب الله المدينة. فدعرو سكاينها. وأرسل عليهم جميعاً مصائب من كبيرهم إلى صغيرهم، وأصابهم بالأورام. ١٠ فأرسل الفلسطينون صندوق الله إلى عقرون. لكن عندما وصل صندوق الله إلى عقرون، تدمر أهلها، وقالوا: «لماذا تدخلون صندوق إله إسرائيل إلى مدينتنا عقرون؟ أتتوون أن تقتلونا نحن وكل شعبنا؟» ١١ فدعا أهل عقرون كل حكام الفلسطينيين للاجتماع معاً. وقالوا للحكام: «أعيدوا صندوق إله إسرائيل قبل أن يقتلنا ويقتل كل شعبنا.» فقد كاد أهل عقرون يموتون رعباً في جميع أنحاء المدينة. ١٢ إذ مات كثيرون، ومن لم يمت أصيب بأورام. فكانوا يتألمون حتى وصل صراخ أهل المدينة إلى السماء!

٦

الصندوق يعود إلى إسرائيل

١ احتفظ الفلسطينون بصندوق الله في أرضهم أحد عشر شهراً. ٢ وبعد ذلك دعوا كهنتهم وسحرتهم وسألوهم: «ماذا ينبغي علينا أن نفعل بصندوق الله؟ أشيروا علينا كيف نعيد الصندوق إلى مكانه.» ٣ فأجاب الكهنة والسحرة: «إن أردتم أن ترسلوا صندوق إله إسرائيل، فلا ترسلوه فارغاً. بل قدموا عطايا لإله إسرائيل، حينئذ ستشفون. حين تعملون هذا، ستعرفون لماذا يستمر الله في ضربكم.»

٤ فَسَالَ الْفَلَسْطِیُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نُقَدِّمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ تَمَازِجٍ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ تَمَازِجٍ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدْ عَانَيْتُمْ أَنْتُمْ وَقَادْتُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ. ٥ فَاصْنَعُوا تَمَازِجَ أُورَامٍ وَتَمَازِجَ فِئْرَانَ كَمَا كَلَّمَكِ الَّتِي تَجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْهَيْكَلُ وَأَرْضِكُمْ. ٦ وَلَا تُعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهِمْ مِنْ مِصْرٍ.

٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقْرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، وَلَمْ يَسْبِقْ لهُمَا أَنْ عَمَلْتَا فِي الْحَقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِجَرْهَاهَا. ثُمَّ خَذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تَبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّيَهُمَا. ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا التَّمَازِجَ الذَهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْقُرْبِ مِنْهُ. فَالْتَمَازِجُ الذَهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَاكُمْ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا. ٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنْ اتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنْ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينْتُنَّ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.»*

١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقْرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، فَرَبَطُوا الْبَقْرَتَيْنِ

* ٦:٩

الأعداد 7، 8، 9. عدم رجوع البقرتين للبحث عن عجليهما - خلافاً لطبيعتهما - كان هو العلامة عند الفلسطينيين على حدوث أمرٍ غير طبيعيٍّ. وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

بِالْعَرَبَةِ، وَأرسلُوا الْعَجَلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ. ١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفِلَسْطِينُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ. ١٢ فَاتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشِرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقْرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصَدِّرَانِ خُورًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفِلَسْطِينِ الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحُبَّوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يَحْضُرُوهُ. ١٤ فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقْرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. ١٥ وَكَانَ الْأَلَاوِيُّونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلَسْطِينِ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلَسْطِينُونَ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةً لِأُورَامٍ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا نُمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لُورِمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ: أَشْدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَتَّ، وَعَقْرُونَ. ١٨ وَأَرْسَلَ الْفِلَسْطِينُونَ أَيْضًا تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةً لِفِئْرَانٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مُمِائِلًا

لَعَدَدِ الْمَدِينِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مَدِينٌ مُسَوَّرَةٌ. وَكُلٌّ مِنْهَا قَرْيٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ. ١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا. ٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نُخْرِجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟» ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. فَقَالَ الرَّسُلُ: «أَرْجِعِ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانْزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابَ

١ جَاءَ رِجَالُ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَرَسُوا الْعَازِرَ بْنَ أَيْنَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. ٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ زَمَنًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ. ٣ فَقَالَ صُورِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْهَتِكَةِ الْغَرِيبَةِ.»

يَبْغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَبْغِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلَّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدِمُوهُ وَحْدَهُ، حِينْتُدُّ، سَيَخْلِصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلَ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِينِ. ٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجَلِنَا. وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* لِلَّهِ. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ١٠ وَأَقْرَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ تَقْدِيمِ صَمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينْتُدُّ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. فَذُعِرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي

* ٧:٩

ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

المَعْرَكَةِ. ١١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ إِلَى بَيْتِ كَارٍ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِيِّينَ عَلَى أَمْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يُعْمُ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صُمُوئِيلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صُمُوئِيلُ الْحَجْرَ «حَجْرَ الْمَعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.»

١٣ أَنْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صُمُوئِيلَ. ١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمُنْطَقَةِ الْفِلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَقِيَ صُمُوئِيلُ قَاضِيًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٦ فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَحْلُمَهَا.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صُمُوئِيلُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْلُمَهَا هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلَكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صُمُوئِيلُ، عَنِ ابْنِهِ قَاضِيٍّ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْيَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْيَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. ٣ لَكِنَّ ابْنِي صُمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلْ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرِّشَاوِي وَظَلَمِ النَّاسِ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ

صموئيل. ٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ شَخْتٌ، وَابْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالآنَ عَيْنٌ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى.»

٦ طَلَبَ الشُّيُوخُ مَلِكًا، فَاسْتَاءَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٧ فَأَجَابَ اللَّهُ صَمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْفُضُونَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرْفُضُونِي أَنَا. إِذْ لَا يَرِيدُونَ بِي أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهًا أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. ٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ، وَافْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذِّرْهُمْ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَأَشْرَحْ لَهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

١٠ طَلَبَ هَوْلَاءُ مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ١١ قَالَ صَمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمَكُمْ مَلِكٌ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقْوُدُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصْبِرُوا فِرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.»

١٢ «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ خِمَاسِينَ. سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ بَنِيكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاثَةِ حُقُولِهِ وَجَمْعِ حَصَادِهِ وَصُنْعِ أَسْلِحَةٍ وَأَدْوَاتٍ لِمَرْكَبَاتِهِ.»

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتَكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطَبَّاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ.»

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْئُولِيهِ. ١٥ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مِزْرُوعَاتِكُمْ وَعِنَبِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْئُولِيهِ.»

١٦ «سَيَاخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَاخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلُّهَا لَشَعْلِهِ الْخَاصِّ. ١٧ وَسَيَاخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصْبِرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَبِيداً لِلْمَلِكِ. ١٨ حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقاً مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صُورِيلِ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. ٢٠ حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.»

٢١ فَسَمِعَ صُورِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكاً.»
فَقَالَ صُورِيلُ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بِيوتِكُمْ.»

٩

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيثِيلَ بْنِ صُرُورِ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ. ٢ وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلُ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتْفِهِ. ٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسِ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» ٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تِلَالَ أَفْرَايِمَ.

ثُمَّ اجْتَازَ الْمَنْطِقَةَ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَلَيْشَةَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَعْتَرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْحَيْطَةِ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْتَرَا عَلَيْهَا. ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مَنْطِقَةِ صُوفَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَأَنَا أَخَشَى أَنْ لَا يَقْلَقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَحْتَقِقُ. فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يُوَجِّهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَقْتَرِضْ أُنثَى ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَإِذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجَدُ مَعَنَا مَا نَهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْيَاسِنَا نَقْدُ. فَإِذَا نَقْدِمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ* مِنْ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.» ٩ - كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلْنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» ١٠ - فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فَتَيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

* ٩:٨

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصِيفٍ.

١٢ فَأَجَابَتِ الْفَتَيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامِكُمْ. أَسْرَعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلْإِشْتِرَاكِ فِي ذَبْحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسْتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمْتَكِنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُوْنَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّبِيحَةَ. أَسْرَعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُوبِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صُمُوئِيلَ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَصُمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَاْمْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لَشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيَخْلُصُ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَقَدْ رَأَيْتُ مُعَانَاةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى صُمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لَصُمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صُمُوئِيلَ قُرْبَ الْبَوَابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي مِنْ فَضْلِكَ؟»

١٩ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِي، فَأَكْبَلُ صُعُودَ التَّلَّةِ، وَأَسْبِقُنِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِي. وَفِي الْغَدِ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكُمْ. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ. ٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَفْلَقْ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ

وَلَبِيتِ أَيْكَ.»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِهَذَا تَقُولُ هَذَا؟» ٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صُمُورِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَخْصُصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دَعُوا لِلْأَكْلِ مَعًا وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ. فَأَفْرَدَ صُمُورِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ. ٢٣ وَقَالَ صُمُورِيلُ لِلطَّبَّاخِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتُ إِلَيْكَ الْإِحْتِفَاطَ بِهَا.»

٢٤ لَجَّبَ الطَّبَّاخُ الْفَخَذَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صُمُورِيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُمُورِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَّشَ صُمُورِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَنَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ. ٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صُمُورِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِكِي أُرْسَلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صُمُورِيلَ.

٢٧ وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصُمُورِيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صُمُورِيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسْقِنَا، فَلَدِي رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَقَهُمَا الْخَادِمُ.

صموئيل يمسح شاول

١ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَيْنَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبْلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَئِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مَلِكٌ لِلَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شَعْبَهُ. وَسَتَخْلُصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ. ٢ بَعْدَ أَنْ تَرُكِنِي الْيَوْمَ، سَتَقَابِلُ رَجُلَيْنِ قَرِبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْحَمِيرَ الَّتِي تَبْحَثُ عَنْهَا. فَلَمْ يَدَعْ أَبُوكَ قَلِقًا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْتَ. فَهُوَ يَسْأَلُ مَاذَا حَدَثَ لِابْنِي؟»

٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَمْضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةَ فِي تَابُورَ. وَسَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ تَمُوسَ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَمَةَ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّلَاثُ زُجَاجَةٌ نَبِيدُ. ٤ وَسَيَلْقِي الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ هَؤُلَاءِ التَّحِيَةَ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، نَخَذَهُمَا مِنْهُمْ. ٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَذْهَبُ إِلَى جَبْعَةَ إِيلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوْجَدُ حِصْنٌ فِلِسْطِينِي. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، سَتَلْقِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَبَاوَنُ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَاثِيرِ وَالصَّنُوجِ وَالنَّيَاتِ وَالرَّبَابَاتِ. ٦ حِينَئِذٍ، سَيَحِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَبَّنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. ٧ بَعْدَ ذَلِكَ، أَفْعَلْ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

٨ «أذهب إلى الجلجال قبلي. وسألحق بك إلى هناكَ لِأُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ شَرِكَةً. لَكِن يَنْبَغِي أَنْ تَمْكُثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتِي وَأُخْبِرُكَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شاولُ بين الأنبياء

٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلٌ لِيَمِضِي مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جَبْعَةَ إيلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ جَمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَأَ شَاوُلٌ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ فَرَأَى بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.» † فَصَارَ هَذَا مَثَلًا: «أشاولُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شاولُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

* ١٠:٨
ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.
† ١٠:١٢
قَائِدُهُمْ. حَرْفِيًّا: «أَبُوهُمْ.»

١٣ وَبَعَدَ أَنْ أَنْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنْبُوِّ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٤ فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كَمَا نَبَحْتُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صَمُوئِيلِ.»

١٥ فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ.»

١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صَمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ بِمَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صَمُوئِيلُ يُعَلِّنُ شَاوُلَ مَلِكًا

١٧ وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُمْ وَضَايَقْتُمْ.» ١٩ لَكِنُّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِهْكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «زُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالْآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ فَقَرَّبَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. ٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنَ حِينَ فَنَشَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدًا؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتَبَى بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَرَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ. لَا مَثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ. وَلَمَسَ اللهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَوَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُخْلِصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مَهِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هُدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

ناحاش ملك العمونيين

١ * وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحَاشُ الْعَمُونِيِّ وَجَيْشُهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَخْدَمُكَ.»

* ١١:١ نَجِدُ الْمَقْدِمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَبْرِيَّةِ الَّتِي اكْتَشِفَتْ فِي قِرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِيْنِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحَاشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ يُضَاقِقُ عَشِيرَتِي جَادَ وَرَأُوْبِيْنَ. وَفَقَّ الْعَيْنُ الْيَمْنِيَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحَاشُ أَحَدًا يَعْثُمُهُمْ. فَقَّ نَاحَاشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ الْعَيْنَ الْيَمْنِيَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِي فِي شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنْ سَبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنْ الْعَمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

٢ لَكِنَّ نَاحَاشَ الْعَمُونِيِّ أَجَابَ: «سَأُصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفْتَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»
 ٣ فَقَالَ شَيْوُخُ يَابِيْشَ لِنَاحَاشَ: «أَمَهَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبَّ أَحَدٌ لِنَجْدَتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يَنْقِذُ يَابِيْشَ جِلْعَادَ

٤ جَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا. ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَبْقَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيْشَ. ٦ فَأَصْغَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصَمُوئِيلَ، هَكَذَا تَقَطَّعُ جَمِيعَ أَبْقَارِهِ!»

فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَارِقِ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ لِرُّسُلِ يَإِيثَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَإِيثَ جِلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيُنْقَدُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرَّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَإِيثَ، فَفَرِحُوا جِدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَإِيثَ إِلَى نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ: «سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ مَعْسَكَرَ الْعَمُونِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودَهُ الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمَهُمْ. وَتَشَتَّتَ الْعَمُونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا. ١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لِصُمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضَرَهُمْ هُنَا لِكِي نَقْتَلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لا، لَنْ يَقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنُجِدَّ هُنَاكَ وَلَائِنَّا لَشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شُرَكَةٍ لِلَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

١ وَقَالَ صُوَيْلٌ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُكُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَذَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٢ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءِي بَاقُونَ مَعَكُمْ. قَدْتُمْ مِنْذُ صَبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ وَهَذَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسُوحِ.* هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِي أَتَغَاضَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصْوِيبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نَسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا. فَلَمْ تَغْشَنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْهَا.»

٥ فَقَالَ صُوَيْلٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَرَدَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صُوَيْلٌ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَّثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَالآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حِجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَبِينِ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

* ١٢:٣
ملِكَةُ الْمَسُوحِ. حَرْفِيًّا «مَسِيحًا» كَانَ الْمَلِكُ يُسْحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَيَّ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 5)

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قَتْرَةٍ صَعَبَ الْمِصْرِيُّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيِّسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مَوَابَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارِبَ هَوَّلَاءِ آبَاءَ كُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوهٗ †، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوثَ الزَّائِفَةِ. وَالْآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدُمَكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يَرْبَعَلَّ ‡ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصُورِيلَ. وَخَلَصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَعَمِمْتُمْ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «نُرِيدُ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ إِلَهُكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ. ١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُوهُ. عَبَدُوهُ وَأَخْدَمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَقَلَّبُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلُصُكُمْ اللَّهُ. ١٥ أَمَّا إِذَا عَصَيْتُمُ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنِكُمْ.

† ١٢:١٠

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

‡ ١٢:١١

يربعل. وهو نفسه جدعون.

١٧ الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. S لَكِنِّي سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا بِطَلْبِكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. خَفَّفَ الشَّعْبُ اللَّهُ وَصُمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِمُصْمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَّامُكَ، لِئَلَّا نَمُوتَ. فَهِيَ نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةَ خَطِيئَةً أُخْرَى بِطَلْبِنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَخَلُّوا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلُ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعْجِزُ عَنِ إِنْقَازِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْصُهُ. وَمَنْ أَجَلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتْرُكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تُكْرِمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدُمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَدَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمَلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يُكْنَسُ الْوَسْبُ.»

١٣

أَوَّلُ خَطِيَّةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ،* ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْمَاسَ وَفِي مَنطِقَةِ بَيْتِ إِيلِ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفُ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانُ فِرْقَةً مِنَ الْفَلِسْطِينِ فِي مَعْسَكِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفَلِسْطِيُّونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تَتَفَخَّ الْأَبْوَاقُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.»؛ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبِيرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مَعْسَكَ الْفَلِسْطِينِ. وَالْآنَ يُبْغِضُ الْفَلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بُغْضًا شَدِيدًا!»

فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. ٥ وَاحْتَشَدَ الْفَلِسْطِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَحِمَ الْفَلِسْطِيُّونَ فِي مَحْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافِ مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافِ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِيِّينَ كَبِيرًا كَرَمَلِ الشَّاطِئِ.

٦ فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مِصِيدَةٍ. فَرَكَّضُوا وَاحْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي

* ١٣:١
بَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ. أَوْ «وَحَكَرَ مَدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.» نَقَرْنَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ 13:
21 أَنْ شَاوُلَ حَكَمَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

الآبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ. ٧ حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَىٰ أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَبِشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا. ٨ وَحَدَّدَ صُمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صُمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتْرُكُونَهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَابِحَ صَاعِدَةً وَذَبَابِحَ الشَّرِكَةِ». فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ. ١٠ وَمَا أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّىٰ وَصَلَ صُمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صُمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرُكُونِي. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَن مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينُونَ يَجْمَعُونَ حَشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ. ١٢ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينُونَ إِلَىٰ هُنَا وَيُهَاجِمُونِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَن تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»

١٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تَطْعِ إِهْلَكَ. فَلَوْ التَزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ قَتَسَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعِينَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَىٰ شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.» ١٥ ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالِ.

وَعَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةُ جَيْشِهِ الْجَلْجَالَ، وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفِلَسْطِينُونَ مُعْسِكِينَ فِي مِخْمَاسَ. ١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْمُهْجُومَ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلَسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قُرْبَ شُوعَالٍ. ١٨ وَذَهَبَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتْ الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمِهِمُ الْفِلَسْطِينُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَيْوِفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَذُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مِجَارِفَهُمْ أَوْ قَوْوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يَضْطَرُّونَ إِلَى الْجُؤُوءِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ٢١ وَكَانَتْ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لَشَحْدِ الْمَحَارِيثِ وَالْمِجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالٍ † لَشَحْدِ الْمَاعُولِ وَالْقَوْوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِمَنْسَاسِ الْبَقْرِ. ٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيِّ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سَيْوِفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ فَقَطَّ أَسْلِحَةٌ كَهَذِهِ.

٢٣ وَكَانَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مِخْمَاسَ.

† ١٣:٢١

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاوُلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٤

يُونَاثَانُ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَجِلُّ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَخِيْمِ الْفِلِسْطِينِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْوَادِي»، لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَنْوِي عَمَلَهُ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رُمَانَ فِي مَغْرُونَ عِنْدَ طَرَفِ التَّلَّةِ.*
وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيَّا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيْخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيِّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوه. كَانَ أَيَّا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ. ٤ نَوَى يُونَاثَانُ أَنْ يَمْرُ مِنْ مَعْبَرٍ لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْسَكَرِ الْفِلِسْطِينِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِيِ «سَنَّة».
٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مِخْمَاسَ، وَالْآخَرَى مُقَابِلَ جِبْعَ.

٦ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُعَاوَنِهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَعْسَكَرِ هَؤُلَاءِ

* ١٤:٢ طرف التلّة. أو «طرف جبعة».

اللاخْتُونِينَ! † فَعَلَّ اللهُ يَكُونُ مَعَنَا فَهَزَمَهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللهِ إِنْ اسْتَخْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.» ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النَّهَايَةِ.»

٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفِلِسْطِينِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَنَا.

٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: <الزَّمْنَا مَكَانَيْكُمَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمَا>، فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ

إِلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ لَنَا: <اصْعَدُوا إِلَى هُنَا>، حِينَئِذٍ، سَنَصْعَدُ

إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللهِ. إِذْ سَيَعْنِي هَذَا أَنَّ اللهُ سَيَنْصِرُنَا عَلَيْهِمْ.»

١١ فَأَظْهَرَ يُونَاثَانُ وَمُسَاعَدُهُ نَفْسَيْهِمَا لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْحَرَسُ

الْفِلِسْطِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُورِ الَّتِي كَانُوا يَخْتَبِئُونَ فِيهَا.»

١٢ فَتَادَى الْفِلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَاثَانَ وَمُسَاعَدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى

هُنَا، وَسَنَلْقِيَكُمَا دَرَسًا.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُسَاعَدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى

الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْآنَ.» ١٣ فَصَعِدَ يُونَاثَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوَنُهُ

خَلْفَهُ مِبَاشِرَةً. وَسَقَطَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَتْلَى أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ مُعَاوَنُهُ وَرَاءَهُ

يَقْتُلُ الْجَرَحَى. ١٤ فَقَتَلَ يُونَاثَانُ وَمُعَاوَنُهُ عِشْرِينَ فِلِسْطِيًّا فِي الْهُجُومِ الْأَوَّلِ،

فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ فِدَّانٍ.

١٥ فَذَعَرَ كُلُّ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ.

ذُعِرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بِسَالَةَ. وَبَدَأَتِ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذُعَرَ الْفِلِسْطِيِّينَ. ١٦ وَرَأَى رُقُبَاءُ شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ تَغَيَّبَ.» فَلَمَّا أَحْصُوا الرِّجَالَ، اِكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَمُعَاوَنَةَ مُتَغَيِّبِينَ.

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيَّاءَ: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يُكَلِّمُ الْكَاهِنَ أَيْيَاءَ، أَزْدَادَ الضَّجِيجِ وَالْفَوْضَى فِي الْمُعْسَكَرِ الْفِلِسْطِيِّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفَنَدَّ صَبْرُ شَاوُلَ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيْيَاءَ: «كَفِّنِي. أَنْزِلْ يَدَكَ وَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»

٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِيَاكٍ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُيُوفِهِمْ. ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مُعْسَكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَايِمَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ.

٢٣ نَخَّلَصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

٢٤ لَكِنَّ شَاوُلِ ارْتَكَبَ خَطَاً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْهَكَيْنِ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيُقْتَلُ.» فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَرَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
٢٦ دَخَلُوا وَرَأَوْا الْعَسَلَ يَقْطُرُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.

٢٧ لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجِبِرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يَقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرْفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَاتَّعَشَّ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ نَقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيَّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مِنْهَكُونَ.»
٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ اتَّعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مِخْنَسَ وَأَيْلُونَ. وَأَنْهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَا كَأَنَّ شَدِيدًا. ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَارًا وَعِجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ

وَأَكَلُوهَا وَدَمَّهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسَاوُلَ: «هَا هُمُ الرِّجَالُ يُحْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ سَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.»
٣٤ ثُمَّ قَالَ سَاوُلُ: «اذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخُرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذِيحِ الرِّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تُحْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ ثُمَّ بَنَى سَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسُهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ سَاوُلُ: «لِنَهْجِمِ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّيْلَةَ، فَنَأْخُذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَفْنِيهِمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْجَيْشُ: «أَفَعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ.»

لَكِنَّ الكَاهِنَ قَالَ: ٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ سَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ سَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ سَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الذِّي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ. ٣٩ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ سَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجَنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى سَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِبْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأُظْهِرِ الْيَوْمَ فِي الْقَرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهِرِ التَّمِيمَ. † فَأَشَارَ
اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلَتِ الْقُرْعَةُ
لَتُنْبِتِينَ مَنْ هُوَ الْمَذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لَشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرَفِ عَصَايَ. فَهَلْ
أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَيَعَاقِبُنِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي
أَنْ يَمُوتَ يُونَاثَانَ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لَشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي اتِّبَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ
هُوَ لِيُونَاثَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ
تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِ يُونَاثَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ.»
فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ. فَلَمْ يُقْتَلْ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِ. فَجَرَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى
مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

† ١٤:٤١

أظهر اليريم... التميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس
الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب

الخروج 38: (30)

٤٧ وَأَكَلَ شَاوُلُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا
الْحَيْطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمَوَابِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ،
وَالفِلِسْطِينِ. وَانْتَصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جَدًّا. نَخَلَصَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى
عَمَالِيقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمْ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ. وَاسْمُ ابْنَتِهِ
الْبِكْرِ مِيرَبُ، وَاسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ. ٥٠ وَاسْمُ زَوْجَتِهِ أُخِينُوعُ بِنْتُ
أَخِيمَعَصَ. وَاسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبِينُورُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ
وَنِيرُ أَبُو أَبِينُورِ فَهُمَا ابْنَا أَبِيثِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الفِلِسْطِينِ شَدِيدَةً.
وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، صَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

١٥

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِهِ
إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ اسْتَعِ إِلَى كَلِمَتِهِ. ٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ
مَا فَعَلَهُ عَمَالِيقُ. ٣ فَالآنَ، اذْهَبْ وَحَارِبْ عَمَالِيقَ. اقْضِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً تَامًّا،
هُمُ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. اقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ
وَالرُّضَعِ، وَاقْتُلْ ثِيرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجِمالَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»

٤ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمٍ. كَانُوا مِثِّي أَلْفِ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقِينِيِّ: «اذْهَبُوا وَانْفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيقَ، لِئَلَّا أَقْضِيَ عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كُرْمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.» فَاَنْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقِينِيُّ عَنْ عَمَالِيقَ.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورٍ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقَوْا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صموئيلُ يُوَاجِهُ شَاوُلَ بِخَطْبَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صَمُؤِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ يَتْبِعْنِي، وَقَدْ أَسْفَتُ عَلَى جَعَلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُؤِيلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَقَامَ صَمُؤِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِصَمُؤِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكِرْمَلِ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَضْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ.» ١٣ فَذَهَبَ صَمُؤِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، فَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ. لَقَدْ نَفَّذْتُ وَصِيَّةَ اللَّهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِماذا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنِمَهَا الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيقَ، فَأَتَقُوا عَلَيَّ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِإِلَهِكَ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أَخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي بِمَا أَخْبَرَكَ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللهُ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكُ. فَصَرْتُ رَئِيسًا لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللهُ فِي مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَاقْضِ عَلَيَّ جَمِيعَ شَعْبِ عَمَالِيقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبُ شَرِيرٍ. اقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. قَاتِلْهُمْ إِلَى أَنْ تَبِيدَهُمْ.» ١٩ فَلِهَذَا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ اللهِ؟ لِماذا هَجَمْتَ عَلَيَّ غَنَائِمِ الْمَعْرَكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللهِ فِعْلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي، وَابَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيقَ. وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَيَّ وَاحِدًا أَسْرَتَهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجُ. ٢١ لَكِنَّ أَخَذَ الْجُنُودُ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فِي الْجُلُجَالِ.»

٢٢ أَجَابَ صَمُوئِيلُ: «مَا الَّذِي يُرِضِي اللهُ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحُ وَالتَّقَدِّمَاتُ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَايَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالِاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْ شُحُومِ

* ١٥:١٥

ذَبِيحَةِ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

الكِبَاشِ. ٢٣ فَالْعَصِيَانُ خَطِيئَةُ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أَنْتَ رَفَضْتَ أَنْ تَطِيعَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَالآنَ لَمْ يَعدْ هُوَ يَقْبَلُكَ مَلِكًا.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلٌ لَصُمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أُطِعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَعَمِلْتُ بِمَا قَالُوهُ. ٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

٢٦ لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتَ رَفَضْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صُمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمَسَكَ شَاوُلٌ بِثَوْبِهِ. فَتَمَرَّقَ ثَوْبُهُ. ٢٨ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ ثَوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ. ٢٩ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْحَمِيدِ لَا يَتَرَجَعُ وَلَا يَغْيِرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِبَشَرٍ لِيَغْيِرَ فِكْرَهُ.»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلَ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَكِنْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِيَ. أَكْرَمَنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.» ٣١ فَرَجَعَ صُمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ: «أَحْضَرُوا لِي أَجَاجَ، مَلِكَ عَمَالِيْقَ.» جَاءَ أَجَاجُ إِلَى صُمُوئِيلَ مُقَيَّدًا بِالسَّلَاسِلِ. فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»

٣٣ لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَاجَ: «قَتَلْتَ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتَ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَالآنَ سَتُحْرَمُ أُمَّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صُمُوئِيلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجِلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ.
 ٣٥ وَلَمْ يَرِ صَمُوئِيلَ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدَّ حَزَنَ صَمُوئِيلُ
 كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسِفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى
 إِسْرَائِيلَ.

١٦

صَمُوئِيلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلَ؟ أَنْتَ مَا زِلْتَ
 حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاثْمًا قَرْنَكَ
 بِالزَيْتِ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. فَإِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سُكَّانِ بَيْتِ لَحْمَ
 اسْمُهُ يَسَى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»

٢ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِالْخَبْرِ فَيَقْتُلُنِي.»
 فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. وَخُذْ مَعَكَ عِجْلًا وَقُلْ لَهُمْ: <جِئْتُ
 لِأُقَدِّمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً.> ٣ وَادْعُ يَسَى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ
 تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيَّاهُ.»

٤ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. فَارْتَعَدَ شَبُوحُ بَيْتِ
 لَحْمَ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صَمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

٥ فَأَجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأُقَدِّمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا
 أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِلْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صَمُوئِيلُ يَسَى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ
 دَعَاهُمْ صَمُوئِيلُ إِلَى الْمَجِيءِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَى وَأَوْلَادَهُ، رَأَى صَمُوئِيلَ أَيْابَ. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنَّ أَيْابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَا تُدْخِلْ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ. فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَيْابَ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ الثَّانِي أَيْبِنَادَابَ. فَمَرَّ أَيْبِنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ شِمَّةٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضًا.»

١٠ عَرَضَ يَسَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لِمَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَى: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَى: «أَلَدَيْكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَمَّ.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَنَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

١٢ فَأَرْسَلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصَّحَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِمَمُوئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

١٣ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى الْإِبْنِ الْأَصْغَرِ لَيْسَى
أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ
صُمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

رُوحُ شَرِيرٍ يُضَيِّقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحَ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيرًا لِشَاوُلَ، فَسَبَبَ لَهُ
إِزْعَاجًا كَثِيرًا. ١٥ فَقَالَ خِدَامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ
اللَّهُ يُرْجِكُكَ. ١٦ فَإِنْ أَمَرْتَنَا فَإِنَّا نَبْحُثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى
الْقِيثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَعْرِفُ لَكَ هَذَا
الرَّجُلَ مُوسِيقِيًّا. حِينْتَدِي، سَيَذْهَبُ عَنكَ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.»

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخِدَامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»
١٨ فَقَالَ أَحَدُ الْخِدَامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا
أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شُجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ
جَدِيدٌ. وَهُوَ ذِكِّيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ
رَاعِي الْغَنَمِ.»

٢٠ فَأَعَدَّ يَسَى هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ حَمَارًا وَخَبْزًا وَقَيْنَةً نَبِيذًا وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا
مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ
شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ
فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِي لِيَخْدِمَنِي، فَقَدْ أَحْبَبْتَهُ كَثِيرًا.»

٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قَيْثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينَئِذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الإِحْسَاسُ بِالضَّمِيقِ.

١٧

جُلِيَّاتُ يَتَّحَدَى إِسْرَائِيلَ

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينُ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهُ الَّتِي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا بَيْنَ سُوْكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْسُ دَمِيمٍ.
٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُرُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ. وَاصْطَفَوْا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. ٣ وَقَفَ الْفِلِسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جُلِيَّاتُ مِنْ مَدِينَةِ جَتِّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ* وَشِبْرٌ! نَخَّرَجُ جُلِيَّاتُ مِنْ مَخِمْ الْفِلِسْطِينِ. ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ بَرُونزٍ، وَيَلْبَسُ دِرْعًا عَلَى شَكْلِ حِرَاشِفٍ سَمَكَةٍ، يَزِنُ خَمْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ† مِنَ الْبَرُونزِ. ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَاتٍ مُحَاسِبَةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا

* ١٧:٤

أَذْرُعٍ. مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَتَصِفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

† ١٧:٥

مِثْقَالٍ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

عَلَى ظَهْرِهِ رُحْمٌ نَحَاسِيٌّ. ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُحْمِهِ طَوِيلَةً كَنَوَلِ النَّسَاجِ. وَزُنُّ سِنَانِ الرَّحْمِ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِشِي أَمَامَهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.

٨ كَانَ جُلِيَّاتٌ يُخْرَجُ كُلُّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّيًا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسِلُوهُ لِيُيَاوِزَنِي. ٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِ عِبِيدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عِبِيدًا لَنَا، وَتُخَدِّمُونَنَا.»

١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَقِفْ الْيَوْمَ مُعْبِرًا عَنِ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا اتَّخَدُكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا أَحَدَ رَجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.» ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جُلِيَّاتٌ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جِهَةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَّى مِنْ عَائِلَةِ أُفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ يَسَّى ثَمَانِيَةَ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ يَسَّى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ. ١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَّى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاوُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلْيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شِمَّةٌ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ لِالاعْتِنَاءِ بِغَنَمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يُخْرَجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لَابْنِهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ † مِنْ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةَ الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ. ١٨ خُذْ أَيْضًا قِطْعَ الْجُبْنِ الْعَشْرَ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطمئنَّ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ١٩ فَإِخْوَتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَآتَى دَاوُدُ إِلَى مَنَاطِقَةِ الْمَعْسَكِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يُطْلِقُونَ صَيْحَاتِ الْحَرْبِ. ٢١ وَاصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمُونَّ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ إِخْوَتِهِ. ٢٣ نَخَّرَجَ الْجَبَّارُ الْفِلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُنُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ أَمْنَاءَ حَدِيثِ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعَادَ جُلِيَّاتُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ إِسْرَائِيلَ جُلِيَّاتَ هَرَبُوا جَمِيعًا خَوْفًا مِنْ جُلِيَّاتِ. ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يُخْرِجُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَهْزَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيَغْنِيَنَّ مِنْ يَقْتُلُهُ»

جُلِيَّاتٍ وَسَيَزُوِّجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةٌ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الفِلِسْطِيَّ وَيَنْزِعُ العَارَ عَنِ إِسْرَائِيلِ؟ فَمَنْ يظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الفِلِسْطِيَّ اللّامْحْتُونُ؟ لِيَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الحَيِّ؟»

٢٧ فَأَخْبَرَ الرِّجَالُ دَاوُدَ عَنِ مُكَافَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتَ. ٢٨ فَسَمِعَهُ أُخُوهُ الأَكْبَرُ أَلِيَّابَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الجُنُودِ فَعَضِبَ. وَسَأَلَ أَلِيَّابَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الغَنِيْمَاتِ القَلِيلَةَ فِي البَرِّيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ تَتَفَرَّجَ عَلَيَّ المَعْرَكَةَ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ فَحَسَبُ.»

٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخِرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الأَجُوبَةَ نَفْسَهَا. ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ. ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لَجُلِيَّاتِ بِأَنْ يَثْبُطَ هِمَمُ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمُنَازِلَةَ هَذَا الفِلِسْطِيِّ.» ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذْهَبَ وَتُنَازِلَ هَذَا الفِلِسْطِيَّ، فَلَسْتَ حَتَّى جُنْدِيًّا. أَمَّا جُلِيَّاتُ فَاشْتَرَكْتُ فِي الحُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»

١٧:٢٦ § اللّامْحْتُونُ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أُرْعَى غَمَّ أَبِي. فَتَى
جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنَ الْقَطِيعِ، ٣٥ كُنْتُ أَطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ
وَأَنْقِذُ الْحَمَلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنْ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقْنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ.
٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِيَّ غَيْرَ الْمُخْتَوِّنِ
كَمَا قَتَلْتَهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْرَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُنْقِذَنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفَلِسْطِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ، وَلَيْكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.» ٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ
دَاوُدَ لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ. وَضَعَ خُوذةً نُحَاسِيَّةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى
جِسْمِهِ. ٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمِشِي،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ:
«لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

فَخَلَعَهَا دَاوُدُ. ٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنْ خَمْسَةِ
مِجَارٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الْجُدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جِرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ
فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِمَلْأَقَةِ الْفَلِسْطِيِّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جُلِيَاتِ

٤١ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مَسَاعِدَهُ
حَامِلًا تَرْسَهُ. ٤٢ فَظَنَرَ جُلِيَاتُ إِلَى دَاوُدَ بِاشْمِزَازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ
دَاوُدَ مَجْرَدٌ وَلَدٌ وَسِيمٌ أَحْمَرُ الْوَجْهِ. ٤٣ فَقَالَ جُلِيَاتُ لِدَاوُدَ: «أَتَظُنُّ أَنِّي كَلْبٌ
لِتَهَاجِمَنِي بِعَصَا؟»

ثُمَّ نَطَقَ جُلِيَاتُ بَلْعَانٍ مِنْ آهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ. ٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَاطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ.»

٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَأْتِي لِتَحَارِبِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ وَمِحْرَبَةٍ، أَمَا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتْهُ. ٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ. وَسَنَفْعَلُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ الْفَلِسْطِيِّينَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حَيْثُذُ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سِوْفًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جُلِيَاتُ الْفَلِسْطِيِّ لِمُهَاجَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِيْطِئٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَّضَ لِمُلَاقَاتِهِ.

٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جِرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحِجْرَ جُلِيَاتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلِيَاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفَلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفَلِسْطِيَّ وَقَتْلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ. ٥١ ثُمَّ رَكَّضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفَلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ جُلِيَاتَ مِنْ غَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفَلِسْطِيُّونَ جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفَلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتِّ

وَمَدِينَةَ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَاثَرَتْ جُثَثُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ
 شَعْرَايِمَ وَحَتَّى جَتَّ وَعَقْرُونَ. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفَلِسْطِيِّينَ،
 رَجَعُوا إِلَى مُعَسَّكَرِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَسْيَاءَ ثَمِينَةً.
 ٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفَلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ
 الْفَلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جُلِيَّاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ ابْنَ رَاقِدٍ جَيْشِهِ:
 «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ ابْنُهُ: «أُقْسِمُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»
 ٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»
 ٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جُلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ ابْنُهُ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ
 دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفَلِسْطِيِّ.
 ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ
 خَادِمِكَ يَسَّى الْبَيْتِ لِحَمِي.»

١٨

عَهْدُ صَدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ

١ وَمَا أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَاثَانَ قَدْ تَعَلَّقَ
 بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَأَحَبَّ يُونَاثَانُ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ
 ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ
 عَلَى الصِّدْقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي

كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ
وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يُخْرَجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَجَحَّ دَاوُدُ نَجَاحًا
كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْؤُولًا عَنْ جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى
بَكَرَ مَسْؤُولِي شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدُ يُخْرَجُ لِيُقَاتِلَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ
مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ يُخْرِجْنَ لِلْقَائِهِ.
وَكُنَّ يَرْقُصْنَ بِفَرْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِزْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يَغْنَيْنَ
وَيُرِدِّدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ!»!

٨ وَأَزْجَجَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ
النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشَرَاتِ الْأُلُوفِ، وَلَمْ يَنْسَبْنِي إِلَّا قَتْلَ الْأُوفِ.
فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!» ٩ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ
شَاوُلُ يَرِاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَيَطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ،
فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَغَزَفَ دَاوُدُ عَلَى الْقِيثَارِ لِيَهْدِيَهُ كَعَادَتِهِ. ١١ وَكَانَ فِي

يَدْ شَاوُل رُحْمًا. فَقَالَ شَاوُلٌ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسِيرُ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ بِهَذَا الرَّحْمِ»، فَتَنَحَّى دَاوُدُ عَنِ الرَّحْمِ مَرَّتَيْنِ.

١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَخَفَ شَاوُلُ مِنْ دَاوُدَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ

أَكْثَرَ شَعْبِيَّةً مِنْ قَبْلِ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَاتِّصَارِهِ بِهَا.

١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفُهُ مِنْهُ. ١٦ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلٌ لِدَاوُدَ: «سَأَزُوجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عِنْدِي بَأَنَّ تَكُونُ مُخْلِصًا لِي، وَبِأَنَّ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدَيَّ لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةَ قَتْلِهِ لِلْفِلِسْطِينِ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةٌ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوْاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْمُحَوَّلِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مَنْ يُخْبِرُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَافْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرُ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَخْفًا لِدَاوُدَ. سَأَزُوجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمِ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعِ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنكَ. وَكِبَارُ مَسْؤُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيضًا. فَتَزَوِّجُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَفَقَلَ كِبَارُ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: >لا يَرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يَرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَمَهْرُ ابْنَتِهِ هُوَ مِئَةُ غُرْلَةٍ* مِنَ الْفِلِسْطِينِ.<» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعَ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْؤُولُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا ٢٧ هُوَ وَرِجَالُهُ لِمَقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِئَتَيْ رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدَ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطُرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِيجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدَ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكِرَامَةً بَيْنَهُمْ.

* ١٨:٢٥

غرلة. أو قفلة، وهو الجلد الزائد بعد الختان.

١٩

يُونَاثَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَحْذَرِ فَأَبِي شَاوُلَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَاذْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتِئِي فِي الْحَقْلِ. ٣ وَسَأُخْرِجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَنْقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتِ مَخْتِئِي. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانُ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَدَحَّحَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يَسِئْ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسِئْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ. ٥ أَلَا تَذْكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جَلِيَّاتٍ وَقَتَلَهُ. فَحَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتِ رَأَيْتِ ذَلِكَ وَفَرِحْتِ. فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»
٧ فَدَعَا يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يَكْرُرُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَاشْتَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. نَخَّرَجَ دَاوُدَ لِمُقَاتَلَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَالْحَقُّ بِهِمْ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَهَرَبُوا. ٩ وَفِيمَا بَعْدَ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ عَلَى الْقَيْثَارِ فِي بَيْتِ

شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَجْمَلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ
مِنَ اللَّهِ. ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرَّحْمَ عَلَى دَاوُدَ مُحْوَلًا قَتْلَهُ وَسَمِّمِرَهُ عَلَى الْحَائِطِ.
فَفَتَحَى دَاوُدَ جَانِبًا، فَلَمْ يُصِبْهُ الرَّحْمُ، بَلِ انْغَرَزَ فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ.
وَكَانُوا يَنْوُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ
وَقَالَتْ لَهُ: «اهْرَبِ اللَّيْلَةَ لَتَنْجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتَلُ غَدًا.» ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ
مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تَمَثَالَ
الْتَّرَافِيمِ وَلَقَّتَهُ بِمِلايسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التَّمَثَالَ
فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ:
«إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ
لَهُمْ: «أَحْضَرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا،
لَأَقْتُلَهُ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا
تَمَثَالَ يَعْطِي رَأْسَهُ شَعْرَ مَاعِزٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرَبُ مِنْ
قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»

فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَّدَ بِأَنْ يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أَسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

داودُ يذهبُ إلى المعسكراتِ في الرامةِ

١٨ تَمَكَّنَ داوُدُ مِنَ النِّجَاةِ وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ داوُدُ صَمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ داوُدُ وَصَمُوئِيلُ إِلَى مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ داوُدَ فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى داوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَخِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَتَّبَعُ يَفُودَهُمْ صَمُوئِيلُ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لِكَيْتَهُمْ يَبْدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسُهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سَيْخُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَداوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَنَبَّأُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَنَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ:
«مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَاخِذُ أَبِيكَ عَلَيَّ حَتَّى
يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أُصَدِّقُ أَنَّ أَبِي
يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يُطْعِنِي عَلَيْهَا. فَلِهَذَا
يُخْفِي عَنِّي نِيَّتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا!»

٣ لَكِنْ دَاوُدُ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُخْبِنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي
نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَاثَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْبِرُ دَاوُدَ.»
وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»
٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيْمَتُهُ. وَيُفْتَرَضُ أَنْ
أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنْ دَعَنِي أَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ
غَدٍ. ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنَنِي دَاوُدُ بِالنُّزُولِ
إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِلانْضِمَامِ إِلَى عَائِلَتِهِ.» ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا»، أَكُونُ فِي
أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي. ٨ اصْنَعْ مَعِيَ
هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَاثَانُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي
حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنْ لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى
أَبِيكَ لِيقْتُلْنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُخْطِطُ لِإِيذَائِكَ، سَأُحَدِّثُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيُحَدِّثُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعُ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَانَتْ أَمْ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَّا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعِ أَبِي. ١٤ أَظْهَرَ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ١٥ فَلَا تَمْنَعْ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَعَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْمِي دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَاثَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدَّ أَحِبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُلاحِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ. ١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأَتْ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ. ٢٠ سَأُصَوِّبُ سَهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنَّيْ أُصَوِّبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَحَادِمِي: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّدْتَ السَّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا.» حِينَئِذٍ، تَخْرُجُ مِنْ

مَخْيَاكَ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتَ لِخَادِمِي: «مَا زَالَتِ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سِيرِسْلَكَ بَعِيدًا. ٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَأْدِبَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَأْدِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. جَلَسَ الْمَلِكُ لِأَكْلِ. ٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاثَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ أَبْنِيُّ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعَاً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَسُهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلْإِشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعَاً. فَقَالَ شَاوُلُ لِأَبْنِي يُونَاثَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرْ ابْنُ يَسَى إِلَى مَأْدِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسٍ وَلَا الْيَوْمِ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنَا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَاتَلْتُنَا سَتَقْدَمُ ذَبِيحَةٌ لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيَّ أَحْيَى أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيْكَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَرَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَاثَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرَفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ

لَهُ سَتَجَلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ. ٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالآنَ، انصَرِفْ وَأَحْضِرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَاثَانَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جُرْمُهُ؟» ٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَاثَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَضِبَ يُونَاثَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِنْزِعَاجَ وَالغَضَبَ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْزَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يُودِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَ يُونَاثَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يِرَافِقُهُ خَادِمُهُ. ٣٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أَطْلَقْتُهَا.» فَلَهَا رَكُضَ، أَطْلَقَ يُونَاثَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ٣٧ فَلَهَا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السَّهْمِ، نَادَى يُونَاثَانَ وَقَالَ: «مَازَلْتَ السَّهَامَ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَاثَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْقَ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالتَّقِطَ الصَّيِّ السَّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيِّ يُعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ. ٤٠ ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَاثَانَ الصَّيِّ قَوْسَهُ وَسَهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّيِّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَحَبِّيَاهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَاثَانَ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلَاثَ

مَرَاتٍ. ثُمَّ قَبَلَ دَاوُدُ وَيُونَاثَانَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْنَا تَعَاهَدَنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظَلَ صَدِيقِينَ وَفِيَّيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسَلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»

ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أَخِيمَالِكَ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبٍ لِكَيْ يَرَى الْكَاهِنَ أَخِيمَالِكَ. فَخَرَجَ أَخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّمَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدِّكْ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أَخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ امْرَأً خَاصًّا. وَقَالَ لِي: <لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسَلٌ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.> وَقَدْ أَخْبَرْتُ رِجَالِي أَيْنَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُلَاقُونِي. ٣ وَالْآنَ، مَاذَا يُوجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ أَيِّ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضٌ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كَمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزَ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضَعُونَ خُبْزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دُوَاغُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حَجَزَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخَيْمَالِكَ: «الَّذِيكَ رُحٌّ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحِّي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتُهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي فُؤَادِ. نَخْذُهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جَلِيَّاتِ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتَّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخَيْشَ مَلِكِ جَتَّ.

١١ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخَيْشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْفُصُونَ وَيَنْشُدُونَ لَهُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ؟»

١٢ فانتبه داود وبدأ يفكر في ما كانوا يقولونه. نفثي من أخيش ملك جت. ١٣ فظاهر بالجئون أمام أخيش وكبار مسؤوليه. فكلمها كان في حضرتهم كان يتصرف بشكلٍ أخرق. فكان يبصق على البوابات. وترك بصاقه ينزل على لحيته.

١٤ فقال أخيش لكبار مسؤوليه: «ألا ترون أن هذا الرجل مجنون؟ فلباذا أحضرتموه إلي؟ ١٥ عندي ما يكفيني من المجانين. لكنكم جئتم به إلي لكي يستعرض أمامي جنونه. فكيف تسمحون لهذا بأن يدخل بيتي؟»

٢٢

داود يجول في أماكن مختلفة

١ وترك داود جت وهرب إلى كهف عدلام. فسمع إخوة داود وأقرباؤه أنه في عدلام. فذهبوا لرؤيته هناك. ٢ وانضم كثيرون إلى داود. كان هؤلاء الرجال متورطين في مشاكل متنوعة. فمنهم من كان هارباً من دانيه. ومنهم من لم يكن راضياً عن حياته. فصار داود زعيماً عليهم. وكان عددهم نحو أربع مئة رجل.

٣ وترك داود عدلام إلى المصفاة في مواب. وقال للملك مواب: «أرجو أن تسمح لأبي وأبي أن يمكثا عندك إلى أن أعلم ماذا سيفعل الله معي.» ٤ فترك داود أبويه عند ملك مواب. وبقيا عنده طوال إقامة داود في الحصن.

٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبَقَّ فِي الْحِصْنِ. بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.» فَتَرَكَ دَاوُدُ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثٍ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخِيْمَالِكِ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، وَكُلُّ مَسْؤُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْؤُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَطْنُونَ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ حُقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَطْنُونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيُرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوَلْفِ أَوْ حَتَّى مِثَاتٍ؟ ٨ لَكِنَّكُمْ رَغِمَ هَذَا تَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ. فَلِمَ تُخْبِرُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَيَّ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيُهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دُؤَاغُ الْأَدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضُبَّاطِ شَاوُلَ وَمَسْؤُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى فِي نُوبٍ. ذَهَبَ لِيَرَى أَخِيْمَالِكَ بْنَ أَخِيْطُوبَ. ١٠ فَصَلَّى أَخِيْمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِيِّ!»

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أَخِيْمَالِكَ بْنِ أَخِيْطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبٍ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيْطُوبَ.» فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ شَاوُلٌ لِأَخِيْمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأْمَرْتِ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ
أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتَ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهَا هُوَ الْآنَ
يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظِرًا فُرْصَةَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ.»

١٤ فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكَ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءً لَكَ. وَهُوَ صَهْرُكَ
وَرَأْسُ حَرْسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ
أُصَلِّيَ فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْهَيْ أَنَا أَوْ
أَحَدَ أَقَارِبِي. فَنَحْنُ جَمِيعًا خُدَامُكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا
الَّذِي تَقُولُهُ.»

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرَبَائِكَ.» ١٧ ثُمَّ قَالَ
الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ
يُنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ. ١٨ فَامَرَ الْمَلِكُ دُوعَاغَ فَقَالَ لَهُ:
«تَحَرَّكِي أَنْتِ وَقَاتِلِي الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَتْ دُوعَاغُ الْأَدُومِيَّةُ الْكَهَنَةَ
وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا. ١٩ وَقَتَلَتْ
دُوعَاغُ الْأَدُومِيَّةُ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَتْ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ
وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَاءَ. وَقَتَلَتْ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أَخِيْمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَيْبَاثَارُ، تَمَكَّنَ
مِنَ الْهَرَبِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَيْبَاثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ
اللَّهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَاثَارَ: «رَأَيْتِ دُوعَاغُ الْأَدُومِيَّةُ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ

اليوم، وعرفت أنه سيخبر شاول فلم أمنعه. فعلي تفع مسؤولية موت عائلة أليك. ٢٣ ابق معي، ولا تخف، لأن الرجل الذي يسعى إلى قتلك هو نفسه الذي يسعى إلى قتلي. وسأحميك إذا بقيت معي.»

٢٣

داودُ في قِيلة

١ وقال بعضهم لداود: «ها هم الفلسطينيون يهاجمون مدينة قيلة، ويهبون الحبوب من بيادرها.»

٢ فسأل داود الله: «هل أذهب لمقاتلة هؤلاء الفلسطينيين؟»

فأجاب الله داود: «نعم، اذهب وهاجم الفلسطينيين، وخلص قيلة.»

٣ لكن رجال داود قالوا له: «انظر مدى خوفنا ونحن هنا في يهوذا. فهل يمكنك أن تصور مدى خوفنا إذا ذهبنا إلى قيلة حيث يحتشد الجيش الفلسطيني مستعداً للقتال.»

٤ فسأل داود الله مرةً أخرى. فقال الله لداود: «انزل إلى قيلة. وسأنصرك على الفلسطينيين.» ٥ فذهب داود ورجاله إلى مدينة قيلة وحاربوا الفلسطينيين. فهزموهم هزيمةً شديدةً واستردوا أبقارهم. وهكذا أنقذ داود أهل قيلة.

٦ وكان أيبائار بن أخيمالك قد حمل معه ثوباً كهنوتياً عندما هرب إلى داود في قيلة.

٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِسَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ». فَقَالَ سَاوُلُ:
«لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيْ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي نَجْحٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ
مُسْرَةَ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ». ٨ جَمَعَ سَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلنُّزُولِ
إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ سَاوُلَ يَنْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ أَبِيثَارَ: «أَحْضِرِ
التَّوْبَ الكَهْنَوِيَّ».

١٠ فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتَ أَنَّ سَاوُلَ يُحْطِطُ لِلْقُدُومِ
إِلَى قَعِيلَةَ وَتَدْمِيرِهَا بِسَبْيِي. ١١ فَهَلْ سَيَأْتِي سَاوُلُ إِلَى قَعِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيَسْلِبُنِي
أَهْلُهَا إِلَى سَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ»
فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي سَاوُلُ».

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلِبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ أَنَا وَرِجَالِي إِلَى
سَاوُلَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا».

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ قَعِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ
مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ سَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

سَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

١٤ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفِ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ.
وَوَاصَلَ سَاوُلُ بَحْتَهُ عَنْ دَاوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمَكِّنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ١٦ لَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْحُرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عِزْمِهِ بِاللَّهِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَّكَنَ أَبِي مِنْ إِيْدَانِكَ. سَتَصْبِحُ أَنْتَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلَ الثَّانِيَ بَعْدَكَ. أَبِي نَفْسَهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنْ دَاوُدَ

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِئٌ فِي مَنَاطِقِنَا. وَهُوَ فِي حِصُونِ الْحُرْشِ، عَلَى تَلٍّ خَيْلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ. ٢٠ فَانْزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَدَدَّ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ. ٢٢ اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنْ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِفُوا مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْمَدُ إِلَى الْحَيْلَةِ. ٢٣ فَاذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَائِئِ الَّتِي يَلْبِغُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُودَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ. ٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بِحُثَا عَنْهُ.

فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بِحَثَا عَنْهُ.

٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبِي الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاوُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ. فَالْفِلِسْطِينُونَ يُهَاجِمُونَنَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الزَّلْزَلَةَ.» ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدُ بَرِيَّةَ مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الْحِصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مِنتَقَةِ الْبَرِيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يُبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. فَفَتَّشَ عَنْهُمْ قُرْبَ مِنتَقَةِ عَيْنِ جَدِي. ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِرِ الْغَنَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عُمُقِ ذَلِكَ

الكهف. ٤ فقال رجال داود له: «هذا هو اليوم الذي كلمك عنه الله عندما قال: «سأنصرك على عدوك، حينئذ، تفعل به كل ما تريد.»»
فزحف داود مقترباً أكثر فأكثر من شاول، وقطع طرف ثوب شاول، ولم ينتبه شاول إلى ما حدث. ٥ وفيما بعد، ندم داود من أعماقه لأنه قطع طرف ثوب شاول. ٦ فقال لرجاله: «لا يسمح الله بأن أفعل أمراً كهذا بمولاي الذي مسحَهُ اللهُ.* فلا أمدُّ يدي عليه، لأنَّ الله مسحَهُ.» ٧ ووبخ داود رجاله، ولم يسمح لهم بأن يؤذوا شاول.

وغادر شاول الكهف ومضى في طريقه. ٨ وفيما بعد، خرج داود من الكهف ونادى على شاول: «مولاي الملك!»

فنظر شاول خلفه. فالتحنى داود ووجهه إلى الأرض احتراماً له. ٩ وقال لشاول: «لماذا تستمع إلى الناس الذين يقولون لك: «داود يخطط لإيذائك؟» ١٠ فها أنت ترى بعينيك أن هذا افتراءٌ عليّ. فقد وضعك الله في متناول يدي هذا اليوم في الكهف. لكي لا أشأ أن أقتلك. فكنتُ رحيماً معك، إذ قلتُ لنفسي: «لن أوذي مولاي الذي مسحَهُ اللهُ.» ١١ انظر إلى قطعة القماش التي في يدي. هذه قطعها من طرف ثوبك. فكان بمقدوري أن أقتلك، لكي لا أفعل. فليتك تدرك أنني لا أنوي لك شراً. وأنا لم أسئ إليك، بل أنت الذي تطاردني وتسعى إلى قتلي. ١٢ ليكون الله هو القاضي في

*

٢٤:٦

الذي مسحَهُ اللهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 10)

هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ. رَبِّمَا يُعَاقِبُكَ هُوَ عَلَى إِسَاءَتِكَ لِي، أَمَا أَنَا فَلَنْ أُمَدَّ عَلَيْكَ يَدِي.
١٣ يَقُولُ مِثْلَ قَدِيمٍ:

«يَنْبَعُ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِّيرِ!»

«وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَ سُوءًا وَلَنْ أَفْعَلَ. ١٤ فَمَنْ تَطَارِدُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ أَوْ يَرْغُوثٍ؟ ١٥ لَيْكُنَّ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّهُ سَيَدْعُمُنِي وَيُظْهِرُ بَرَاءَتِي. وَهُوَ سَيُخَلِّصُنِي مِنْكَ.»

١٦ وَمَا أَنبَى دَاوُدَ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟»
ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَيَّ حَقٌّ، وَأَنَا عَلَى بَاطِلٍ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعِي، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ. ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْقَعَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْنِي. ١٩ وَبَرَهَنْتَ بِهَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمْسِكُ رَجُلٌ بَعْدُوهُ، ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئُكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي. ٢٠ وَهَا قَدْ صَرْتُ الْآنَ مُتَيْقِنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَا مِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِيَ عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عَدْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمْحُوَ اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

٢٢ حَلَفَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِيَ عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.
وَصَعِدَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةِ.

٢٥

داود ونبال الأحمق

١ ومات صموئيل. فاجتمع كل بني إسرائيل معاً وناحوا عليه. ثم دفنوه في بيته في مدينة الرامة.

وانتقل داود إلى صحراء فاران. ٢ وكان هناك رجلٌ غنيٌّ جداً يسكن في معون. فكانت لديه ثلاثة آلاف رأسٍ من الغنم وألف رأسٍ من الماعز. وكان يذهب إلى الكرمل لكي يجز صوف غنمه. ٣ وكان اسم هذا الرجل نبال وينتمي إلى عائلة كالب. وكان متزوجاً من أيجليل، وهي امرأةٌ حكيمةٌ وجميلةٌ. أما نبالٌ نفسه، فكان سيئ الطبع وقاسياً.

٤ وكان داود في البرية عندما سمع أن نبال يجز غنمه. ٥ فأرسل داود عشرة رجالٍ ليتحدثوا إلى نبال. وأوصاهم داود فقال: «اذهبوا إلى الكرمل. زوروا نبال واطمئنوا على أحواله.» ٦ وطلب إليهم أن يوصلوا هذه الرسالة إلى نبال:

سَلامٌ لَكَ، وَسَلامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُتَلَكاتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رُعاتُكَ مَعَنًا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ،

لَمْ نُسئِ إِلَيْهِمْ أَثَناةً هَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئاً مِنْهُمْ عِندَما كانوا فِي الكَرْمِ.

٨ اسأَلْ خُدَماكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيُخْبِرُونَكَ بِبِصِديقِ ما أَقُولُ. فَأَرْجو أَنْ

تُحسِنَ مَعامَلَةَ الفَتَيانِ الَّذينَ أُرسلَهُمُ إِلَيْكَ. وَها نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَومِ

خَيْرٍ وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسِكَ. اْعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالِ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ! ١١ لَدَيْ خُبْزٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجُزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهَا لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَارْجَعِ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سَيْوُفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ سَيْوُفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَائِيلُ تَمْتَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَتْ أَحَدُ خُدَّامِ نَابَالِ إِلَى أَيْجَائِيلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلِ دَاوُدَ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالٌ رَدَّهُمْ بِفِظَاطَةٍ. ١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوَلاءَ طَيِّبِينَ جِدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِي. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ١٦ حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلْنَا عِنْدَمَا نُرْعَى الْغَنَمَ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرُّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِّيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكِّرِي أَنْتِ بِمَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيِّيَايِلُ وَجَمَعَتْ مِثِّي رَغِيْفٍ مِّنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِنِ جَلْدِيَيْنِ
مِنَ النَّيِّذِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوخَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَايِلِ* مِّنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً
مِّنَ الزَّيْبِ، وَمِثِّي كَعَكَةً مِّنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلْتَهَا عَلَى الدَّوَابِّ. ١٩ ثُمَّ
قَالَتْ لِحَدَامِهَا: «أَذْهَبُوا، وَسَالِحُوا بِكُمْ.» فَعَلَتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْرِجَ زَوْجَهَا.
٢٠ وَرَكِبَتْ أَيِّيَايِلُ حِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ
دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخِرِ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالِ عَبَثًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ
فِي الْبَرِّيَّةِ. وَحَرِصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا
مَعَهُ، فَلَمْ يَعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ أَنْي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالِ
قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَيِّيَايِلُ. فَاسْرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ حِمَارِهَا، وَانْحَنَتْ
أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَوَقَعَتْ أَيِّيَايِلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ:
«أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ
فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَيَّ مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ النَّافِهُ، نَابَالُ.
فَاسْمُهُ يَعْنِي «أَحَقُّ!» وَهَذَا يَنْتَاسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَكَ الَّذِينَ
أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ
لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَنَّى بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ

* ٢٥:١٨

مَكَايِلُ. حَرْفِيًّا «سِعَات»، وَالسَّعَةُ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَايِلِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِرَاتٍ بِقَلِيلِ.

بِكَ أَدَى كَابَالَ.

٢٧ «ها قد أحضرتُ أنا أمتك لك هديةً يا سيدي، فأعطها لرجالِكَ.
 ٢٨ واغفر لي ذنبي. وأنا أعرف أن الله سيرسخُ عائلتك لأنك تُحاربُ حروبه.
 وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يَلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ٢٩ فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ
 لِيَقْتُلَكَ، فَإِنَّ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ الْهَلِكِ. أَمَا حَيَاةُ عَدُوِّكَ
 فَسِيرِمِهَا كَمَا يَرْمِي حَجْرًا مِنْ مَقْلَاعٍ. ٣٠ وَعَدَدُ اللَّهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ،
 وَسِيحْفُظُ وَعُودُهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَلَا تُخْزِنُ نَفْسَكَ
 يَا مَوْلَايَ، وَلَا تَتَّعِبْ ضَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مُبْرِرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ.
 وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَذَكِّرَنِي حِينَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

٣٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُيْجَائِيلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلِقَائِي.
 ٣٣ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رِجَاحَةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ
 لِأَحِقِّقَ مُرَادِي. ٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ
 لِلِقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالَ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ
 أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أُيْجَائِيلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ
 كَمَا طَلَبْتِ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالَ

٣٦ فَرَجَعَتْ أُيْجَائِيلُ إِلَى نَابَالَ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ
 وَأَتَشَّى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أُيْجَائِيلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ

التَّالِي، كَانَ نَابَالٌ صَاحِبِيًّا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأُصِيبَ بِنُوبَةٍ قَلْبِيَّةٍ
وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُوبَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهُ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالٌ،
لَكِنَّ اللَّهَ دَافِعٌ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنَ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ
يَدْفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أَبِيجَايِلَ طَالِبًا يَدَهَا
لِلزَّوْجِ. ٤٠ فَذَهَبَ خُدَامُهُ إِلَى الْكِرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنَحْضِرِكَ
إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

٤١ فَانْحَنَتْ أَبِيجَايِلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ
جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أَغْسِلَ أَقْدَامَ
رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ نَحْمَسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا
مَعَهَا. فَتَبِعَن رُسُلَ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أَبِيجَايِلَ مِنْ دَاوُدَ. ٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا
أَخِيْنُوعَمَ مِنْ يَزْعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ. ٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ
أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فَلَطِي بِنِ لَيْشَ مِنْ مَدِينَةِ
جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيْدِشَايُ يَدْخُلَانِ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفَ إِلَى جِبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُحْتَمِلٌ
فِي تَلِّ خَيْلَةٍ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»

٢ جَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِّنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ خَيْلَةَ مُقَابِلَ لَيْشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيَلْحَقَهُ. ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمُطَارَدَتِهِ. ٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلُ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَابْنَيْهِ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِّنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحَيِّ وَأَيْبِشَايَ بْنِ صُرُويَّةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مَنكُمَا مُسْتَعِدٌّ لِلزُّوْلِ مَعِيَ إِلَى الْحَيْمِ فَنُهَاجِمَ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْبِشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْبِشَايُ مَعَسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِّنْ الرِّجَالِ، وَرُحْمُهُ مَغْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَبْنِيُّوهُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيْبِشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْقَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أُثْبِتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُحْمِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرَ!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْبِشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ* وَلَا يُعَاقَبُ؟ ١٠ لِي يَقِينُ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بَأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا

* ٢٦:٩

الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوَه» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ

مُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّمَا يُقْتَلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أُصَلِّي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ خُذِ الرَّحْمَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ الَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَلَنَمُضِ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرَّحْمَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ الَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيُّشَايَ الْمُعَسْكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنْ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسْكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسْكَرَا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٤ وَتَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أُنْبَيْرِ بْنِ نَيْرٍ: «أَجِبْنِي يَا أُنْبَيْرُ!» فَأَجَابَ أُنْبَيْرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمِلَاذَا تُتَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسْكَرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مَهْمَلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِإِنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ أَيْنَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَمِيزَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. إِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرٌ، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجْبُرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ آلِهَةَ أُخْرَى. ٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُرَاقَ دَمِي بَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرَعُوثًا! تُطَارِدُنِي كَصَيَّادٍ يُطَارِدُ الْمَجَلَّ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدَ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَيْتَنِي كَمَ حَيَاتِي عَزِيزَةً عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِمُحَافَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيراً عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣ وَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُكَافِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِيهِ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْفَعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٢٤ أَرَيْتَكَ الْيَوْمَ كَمَ حَيَاتِكَ عَزِيزَةً عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيَخْلِصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُوراً كَثِيراً وَسَتَنْجِحُ فِيهَا.»

فَمَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ

١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلٍّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. فَمَتَى سَيَكْفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ الْبَسْتُ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَلَّأُوا إِلَى أَخِيْشَ بْنِ مَعُوْكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ فَسَكَنَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَعَائِلَاتُهُمْ فِي جَتَّ مَعَ أَخِيْشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَاتُهُ أَخِينُوعَمَ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيُّجَائِيلَ، أَرْمَلَةَ نَابَالِ، الَّتِي مِنْ الْكِرْمَلِ. ٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبْرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ: «إِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ الرَّيفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيْشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةَ صِقْلَغَ. فَصَارَتْ صِقْلَغُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِمَلُوكِ يَهُودَا. ٧ فَسَكَنَ دَاوُدَ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَخِيْشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ لِكِي يُحَارِبُوا عَمَالِيْقَ وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرِزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُرْتَدَّةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَايِهِمْ. ٩ هَزَمَ دَاوُدَ سَكَانَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ وَقَتْلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَمَلَابِسَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَخِيْشَ.

١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أَخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتُ الْيَوْمَ؟»
 فَيُجِيبُ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُوذَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ
 الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَرْحَمِيْلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَبِيْلِيْنَ.»
 ١١ وَلَمْ يُحْضِرْ دَاوُدَ أُسَيْرًا أَوْ أُسَيْرَةً مَعَهُ إِلَى جَتَّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ
 أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرُبَّمَا يُخْبِرُ أَخِيْشَ بِحَقِيْقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»
 هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيْنَ. ١٢ فَبَدَأَ
 أَخِيْشُ يَتَّقِي دَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوْهَا جِدًّا عِنْدَ شَعْبِيَّ
 بَنِي إِسْرَائِيْلَ، فَالآنَ سَيَخْدُمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

الْفِلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيْمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيْلَ. فَقَالَ أَخِيْشُ
 لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْضَمُّوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ
 إِسْرَائِيْلَ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حَيْثُنِيذٍ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ
 عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيْشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صَمُوئِيْلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيْلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسَقَطِ
 رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الْوُسَطَاءَ وَالْعَرَّافِيْنَ مِنْ إِسْرَائِيْلَ.

٤ وَأَسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِينُ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُونَمَ وَعَسَكُرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوعَ. ٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. ٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يُكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأُورِيمِ،* وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لِحَبَّاطَتِهِ: «جِدُوا لِي عَرَّافَةً لِأَسْأَلَهَا بِهَا». فَجَابَ حَبَّاطَتُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ».

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَكَرَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يَخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ».

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تَوْقِعَ بِي لِيكِي أُقْتَلَ».

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرْأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَى مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ».

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»
فَجَابَ شَاوُلَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ».

* ٢٨:٦

الأوريم. ويرافقه عادة التميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو رُبما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَانْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرَيْنَهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «نُشِبَهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا بَسًا تَوْبَاءً.» حِينَئِذٍ، عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صَمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أُرْعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِينُونَ لِحَارِبِي، وَاللَّهُ تَرَكَنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِمَاذَا تُرْعَجِنِي

أَنَا؟ ١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ

ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ

غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ

إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ

لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلُ فُورًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ.

وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢١ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مَخَاطَرَةً بِحَيَاتِي. ٢٢ وَالْآنَ اسْمَعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضَبَّاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ٢٥ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَّاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

٢٩

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ كُلَّ جِيوشِهِمْ فِي أَفِيْقٍ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي يَزْرَعِيلَ. ٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ فِي فَرَقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَّاطُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَخِيْشُ لَضَبَّاطِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَّاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضُبَّاطَ الْفَلِسْطِينِ غَضِبُوا مِنْ أُخِيْشَ . وَقَالُوا لَهُ : «أَعَدَّهُ . لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيْتَهُ إِيَّاهَا . لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ . فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا ، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مُعَسَكِرْنَا . وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكُهُ؟ أَلَيْسَ بِقَتْلِهِ رِجَالَنَا؟»
٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْقُصُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَغْنُونَ :

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ .

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ!»!

٦ فَدَعَى أُخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ : «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي . وَبَسْرُنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي . فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ . وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفَلِسْطِينِ لَا يُثِقُونَ بِكَ .^٧ فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ . وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرِضِي حُكَّامَ الْفَلِسْطِينِ .»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ : «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِمَذَا تَرَفُضُ أَنْ تَدْعَنِي أَحَارِبُ أَعْدَاءِكَ ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَأَجَابَ أُخِيْشُ : «أَنَا مُتَأَكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ! لَكِنَّ ضُبَّاطَ الْفَلِسْطِينِ مَازَالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ : <لَا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا .> ^{١٠} لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهَا . لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضُبَّاطُ الْفَلِسْطِينِ عَنْكَ . فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّصِرَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ .»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.
أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٣٠.

عَمَالِيقُ يَهَاجِمُونَ صِقلَعُ

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقلَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيقَ
قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدْ غَزَا عَمَالِيقُ مَنطِقَةَ النَّقَبِ،* وَهَاجَمُوا صِقلَعُ، وَأَحْرَقُوا
الْمَدِينَةَ،^٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا
أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرَوْا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ صِقلَعُ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ
زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أَسْرَوْا. ^٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ
بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبُكَاءِ. ^٥ وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَخِينُوعُ
الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَيْجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِيٍّ وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ
أَسْرَوْا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَايَقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ
قُوَّةً فِي إِلَهِهِ. ^٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْيَاثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ،»
فَأَحْضَرَهُ.

* ٣٠:١

النَّقَبِ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 27)

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ سَأَطَرِدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلِحُ بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدُهُمْ، وَسَتَلِحُ بِهِمْ، وَسَتَخِصُّ كُلَّ الْمَسْبِينِ.»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السَّتَّ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ. ١٠ أَمَّا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصَلُوا مُطَارِدَةً عَمَالِيْقَ. فَقَدْ تَخَلَّفَ مِئَتَا رَجُلٍ، كَانُوا تَعْبِينَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصَلَةَ السَّرِيرِ.

١١ فَوَجَدَ رِجَالَ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطَاوُا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ، ١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. فَأَعْطُوهُ كَعَكَّةَ تَيْنٍ، وَعَنْقُودِينَ مِنَ الزَّيْبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدُ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيِّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي. ١٤ وَكَمَا قَدْ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّقْبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرِّيْتِيُّونَ وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُودًا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْبِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِغْلَغَ.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدُ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «إِنْ حَلَقْتُ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأَعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمَصْرِيُّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيقَ. وَكَانُوا مَتَمِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احْتِفَالًا بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَمِنْ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنَ خُدَامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ أَيْضًا. ١٩ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ شَيْءًا. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صِغَارًا وَبِكْرًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيقُ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الْجَمِيعُ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ بِالسَّوِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتَيِّ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعْبِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. نَفَرَ حَوْلًا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَيَّاهُمْ. ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ حَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُثِيرِي الْمَتَاعِبِ. فَتَدَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هَوْلًا الْمُتَيِّ رَجُلٍ مَعَنَا. فَلِهَذَا نَعْطِيهِمْ أَيَّ نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»

٢٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللَّهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا. ٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوْجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسُ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوْزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالتَّسَاوِي.» ٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًّا إِلَى الْآنَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيقَ إِلَى أَسْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةَ بَيْتِ إِيْلَ وَرَامُوثَ فِي النَّقَبِ وَبَيْتَ ٢٨ وَعَرْوَعِيرَ وَسَفْمُوثَ وَأَشْتُمُوعَ ٢٩ وَرَاخَالَ وَمَدْنَ الْبِرْحَمِيِّينَ وَمَدْنَ الْقَيْنِيِّينَ ٣٠ وَحُرْمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ ٣١ وَحَبْرُونَ[†]، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقَتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.

† ٣٠:٣١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَرْكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السِّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إِصَابَاتٍ شَدِيدَةً بِسِهَامٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتَلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ وَيُعَذِّبُونِي وَيَسْخَرُوا بِي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفِضًا أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.

٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِلِسْطِينُونَ يَتَهَجُّونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي وَفِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتِلَ، تَرَكُوا مَدَنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينُونَ وَاحْتَلَوْا مَدَنَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِينُونَ لَنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلَى، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٩ فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَزَعَوْا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِينِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوثَ. وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جَلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينُونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا

سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّةَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهُنَاكَ
أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّةَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ، ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا
تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 21 Feb 2024 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9